الباب الخامس

في الحروف التي تحذف من الكلمات

يحذف من الكتابة غالباً للتخفيف تسعة حروف، وهي همزة الوصل، وهمزة القطع، والألف اللينة، والواو، والياء، والتاء، واللام، والميم، والنون.

وفي هذا الباب ثمانية مباحث.

المبحث الأول

تحذف همزة الوصل في الكلمات الآتية: وهي:

١ - من كلمة «أل» في حالتين:

أولاً: إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، لأن تلك تقلب مدّاً بعد هذه، وتكتب على همزة الاستفهام علامة تسمَّى مدة، وصورتها هكذا (آ)، نحو: «آلعلم أم المال»؟ «آلجهل شر من الفقر»؟

ثانياً: إذا دخلت عليها اللام المفتوحة أو المكسورة[١]، نحو: «لَلعلم مع الفقر خير من الجهل مع الغنى»، ونحو: «حضرت للمدرسة». والحذف هنا هو خطّاً ولفظاً.

٢ - من المصادر وأفعالها الماضية، خطّاً ولفظاً إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[٢]، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[٣]. أستكباراً على من هو أعلمُ منك؟ أضطراراً فعلت كذا أم اختياراً؟

---

(١) لا تحذف الهمزة من «أل» التي هي جزء من الكلمة عند دخول الألف واللام عليها، نحو: التقاء، الثقات، التماس. تقول قصدتك لالتماس معروفك.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٦ .

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٥٣ .

٣ - من كلمة «اسم» خطاً ولفظاً في حالتين:

أولاً: إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو: «أَسْمك علي أم خالد»؟ «أَسمُ أخيك محمود»؟

ثانياً: إذا كانت كلمة «اسم» في البسملة الكريمة بشرط ذكرها كاملة بلا متعلق قبلها أو بعدها، فإن ذكر المتعلق، أو لم تذكر البسملة بتمامها، فلا حذف، نحو: «أَتَبَرَّك باسم الله الرحمن الرحيم»، «باسم الله الرحمن الرحيم أفتتح»، «باسم الله».

المبحث الثاني

تحذف همزة الوصل من كلمة «ابن» خطاً ولفظاً في ثلاثة أحوال، وهي:

أولاً: إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو: «أَبْنُك هذا»؟

ثانياً: إذا دخلت عليها «يا» الندائية، نحو: «يا بن آدم».

ثالثاً: إذا وقعت كلمة «ابن» بين علمين[1] اشتهر أولهما بالانتساب إلى الثاني، نحو: عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، محمد بن الحنفية، ويشترط في العلم الأول ألا ينوَّن، وفي «ابن» أن يكون مفرداً ونعتاً للأول، وغير منفصل عنه بفاصل، ولم يكن مقطوع الهمزة لضرورة وزن الشعر، وليس أول سطر، فإن خولف شرط من ذلك، فلا حذف.

وكذلك تحذف الهمزة من كلمة «ابنة»، ويشترط لحذفها ما اشترط في همزة «ابن»، نحو: هذه فاطمة بنت عبد الله.

وتحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف، فتحذف من الأول خطاً ولفظاً من فعل الأمر المتصرف من «أخذ»، و«أكل»، و«أمر»، نحو: خُذْ، وكُلْ، ومُرْ.

---

(١) لا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو لقبين، أو مختلفين، ولا فرق في العلم الثاني بين أن يكون اسم أبي الأول، أو اسم جده أو يكون اسم أمه. واعلم أن علة الحذف اعتبار الاسمين اسماً واحداً.

(تنبيه) لا يجوز وضع القطعة على همزة الوصل، وأما همزة القطع فإذا أريد الشكل تكتب على الألف لأنها شكلة تكتب عند إرادته، وتحذف عند حذفه، وبعضهم اختار في همزة القطع المكسورة أن توضع الكسرة تحت الألف والقطعة فوقها.

وتحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مدّاً بعد المفتوحة. ويكتب على الهمزة الأولى علامة المد، نحو: «سوف آخذ حقي منك»، «سآكل مع أخي». وتحذف من الوسط ومن الطرف، وتكتب القطعة موضعها في أحوال تقدَّم بيانها.

المبحث الثالث

تحذف الألف اللينة التي في وسط الكلمات الآتية، سواء كان توسُّطاً أصليّاً أم عارضاً:

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة ترسم ألفاً على مقتضى القواعد، ويكتب فوق الهمزة علامة، نحو: الآن، آمن، آثر، آدم، مآدب، مآثر، مآرب، مآل، تآلف[١].

٢ - من كلمتي: رحمان، وحارث، إذا عُرِّفتا بـ «أل»، نحو: عبد الرحمن، وحكى الحرث بن همام.

٣ - من كلمة «لكن»، سواءٌ أكانت نونها مخفَّفة أو مشدَّدة، نحو: «زيد كريم لكنه جبان».

٤ - من كلمة «أولاء» إذا جاءت بعدها الكاف، نحو: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٢].

٥ - من لفظ «الجلالة»، نحو: «الله ربّي»، وذلك لكثرة الاستعمال.

٦ - من كلمة «إله»، سواء كانت معرفة أو نكرة، نحو: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٣]، «الإله تجب طاعته»، ولا تحذف من كلمة «الآلهة» سواء أكانت بمعنى العبادة، أو غير ذلك.

---

(١) ومن ذلك الألف في الاسم المثنى، نحو: هذان ملجآن وونآن وخطآن، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم، نحو: مكافآت، مفاجآت. أما الألف ضمير المثنى، فلا تحذف، نحو: الرجلان قرأا. ويقرأان. القاضيان برأا زيداً . وقد سبق الكلام على ذلك، فراجعه في أحوال الهمزة السابقة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥ .

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤ .

٧ - من كلمة «سماء» إذا جمعت بالألف والتاء، نحو: الله خالق السموات والأرض[١].

المبحث الرابع

تحذف الألف اللينة أيضاً من الكلمات الآتية:

١ - من كلمة «ثلاث» إذا رُكِّبت مع المائة، نحو: «هؤلاء ثلثمائة».

٢ - من الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف، نحو: إسحق، هرون، إسمعيل، إبرهيم.

وقد يكتب «طاها» هكذا: «طه» بحذف ألفين منه، ويكتب «ياسين» هكذا: «يس» بحذف ألف وياء ونون منه.

٣ - من «ها» حرف التنبيه، وتوصل الهاء بما بعدها، وذلك في ثلاثة أحوال:

أولاً: إذا وقع بعده اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء، وليس بعده كاف، نحو: هذا، هذه، هؤلاء، هكذا.

ثانياً: إذا وقع بعده اسم الجلالة في القسم، نحو: «هالله لأفعلن كذا».

ثالثاً: إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهمزة، نحو: هأنا، هأنتم، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال.

٤ - من «ذا» أحد أسماء الإشارة، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة، نحو: ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن.

أما إذا وقع بعده لام مفتوحة، فلا حذف، نحو: «ذا لَكَ فَخُذْه».

---

(١) لا تحذف الألف مطلقاً إذا وقعت بعد همزة ترسم واواً نحو: لا تؤاخذني. أو ترسم ياءً نحو: هذان قارئان. وهن قارئات. أو بعد همزة تحذف بمقتضى القواعد المتقدمة نحو: شيئاً. جزاءان. جزاءات. عطاءات. وقد سبق الكلام على ذلك في مباحث الهمزة.

المبحث الخامس

تحذف الألف اللينة أيضاً من الكلمات الآتية:

١ - من «يا» أحد حروف النداء، وتوصل الياء بما بعدها، وذلك في ثلاثة أحوال:

أولاً: إذا وقعت بعده كلمة «أيها»، نحو: يأيها المرء المؤدِّب.

ثانياً: إذا وقعت بعده كلمة «أهل»، نحو: يأهل البلد.

ثالثاً: إذا وقع بعده علم مبدوء بهمزة من الأعلام التي لم يحذف منها شيء، نحو: يإبراهيم، يإسمعيل، يإسحق، وحذف ألف «يا» في هذه الأحوال قليل الاستعمال.

٢ - من «أنا» ضمير المتكلم، فتحذف ألفها إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارية، نحو: هأنذا.

والتي في الطرف من الكلمات الآتية:

١ - من كلمة «أما» المخففة الميم التي بمعنى حقاً، إذا اقترنت بالقسم، نحو: «أم والله إن الظلم شؤم».

المبحث السادس

قد يجتمع في بعض الكلمات واوان، مثل: ناووس.

فتارة يقتصر على إحداهما وتحذف الأخرى، وتارة تكتبان معاً، والمختار هو:

١ - حذف إحدى الواوين من داود وطاوس، وحذفها أو إثباتها في هاوون، وراووق[1].

٢ - إثبات الواوين معاً في «ذوو» إذا كانت مرفوعة جمع «ذو» بمعنى:

---

(١) واعلم أنها تحذف في أمر المنتهي بها، نحو: ادعْ، وفي مضارعه المجزوم، نحو: لم يدعُ، أو إذا اتصل به واو الجماعة، نحو: الرجال يدعون، أو إذا اتصل به ياء المخاطبة، نحو: يا هند تدعين. وتحذف في جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: جاء مسلميَّ.

أصحاب، وفي كل اسم منقوص واويّ العين جمع مذكر سالم وكان مرفوعاً، نحو: الراوون، الغاوون، الناوون. وفي نحو: قؤول، صؤول، كؤوس، سؤول، شؤون، وكذا في اللفيف المقرون إذا أسند لواو ضمير الجمع، نحو: لووا، طووا، غووا، رووا، يلوون، يطوون، يروون، يعوون، اطووا، اغووا.

أما الواو التي ترسم بدل الهمزة إذا تلتها واو، نحو: يؤوب، يؤول، لؤوم، وغير ذلك فقد تقدَّمت، فراجعه.

المبحث السابع

تحذف الياء من الكلمات الآتية:

١ - من الاسم المنقوص في حالتين:

أولاً: إذا أضيف إلى ياء المتكلِّم، سواءٌ أكان مفرداً أو جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية، نحو: «هذا مفتيَّ»، «هؤلاء جواريَّ ومواليَّ».

ثانياً: إذا نُوِّن، وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل الياء، نحو: «هذا قاض عادل»، «ذاك محام بارع»، و«إنما البيع عن تراض»، ومن ذلك المنقوص المهموز ما قبل الآخر تحذف ياؤه الأخيرة، ويكتب بياء واحدة، وهي المبدلة من المبدلة من الهمزة، نحو: جاءٍ[1]، راءٍ، مراءٍ، ناءٍ. والحذف في هذه الحالة هو خطاً ولفظاً. وتُثبت ياء المنقوص إذا كان منوَّناً منصوباً، نحو: «كُن قاضياً عادلاً»، أو معرفاً، نحو: المفتي. أو مضافاً لغير ياء المتكلم، نحو: «وادي النيل وطني».

٢ - من المثنَّى المنصوب أو المجرور، إذا أضيف إلى ياء المتكلِّم لإدغام الياء، نحو: «أكرمتُ والديَّ»، وكذا من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور، إذا أضيف إلى ياء المتكلم أيضاً، نحو: «إنّ معلميّ حضروا».

---

(١) والأصل جائي، رائي، الخ فلما نون حذفت الياء الأخيرة.

(تنبيه) تحذف الياء المحدثة من إشباع حركة الحرف الذي قبلها، نحو: [البسيط]

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعاً جرى من مقلة بِدَمِ

٣ - من أمر المنتهي بها خطّاً مطلقاً، سواءٌ أنطق بها ألفاً أو ياء، نحو: اسْعَ وارْمِ.

٤ - من مضارعه المجزوم، نحو: لم يَسْعَ، ولم يَرْمِ.

المبحث الثامن

تحذف التّاء من كل فعل آخره تاء أُسند إلى تاء الفاعل لإدغام الأولى في الثانية، فات، وبات، نحو: فُتَّ، وبِتَّ.

تحذف اللام من كل اسم أوله لام وعُرِّف بـ «أل»، ثم دخلت عليها اللام لإدغام «أل» في لام الكلمة، مثل: اللبن واللهو واللعب، نحو: «اللبن أخفّ طعام للمريض»، «لم يخلق الإنسان للهو ولا للعب»، ومثل ذلك الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين، وهي: اللذيّا، واللتيّا، واللذان أو اللذين، واللتان أو اللتين، واللاتي، واللواتي، واللائي، فإذا دخلت عليها لام تحذف إحدى اللامات، نحو: الفضل للذين يسعيان في طلب المعالي، وكذا تحذف إحدى لامي الذي، والتي، والذين، وتكتب بلام واحدة كما هي مرسومة.

وتحذف الميم من «نعم» إذا اتصلت بكلمة «ما» النكرة، نحو: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[1]، وقد تقدّمت.

وتحذف النون من كل فعل آخره نون، إذا أُسند إلى النون أو «نا»، نحو: « النساء ظعنَّ وآمنَّا». وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية، نحو: آمنّي، وأعنّي. وقد تحذف من آخر الحروف المنتهية بها مع نون الوقاية للإدغام أيضاً، نحو: إني، كأني، ولكني. وتحذف من الكلمتين «من» و«عن» إذا دخلتا على «ما» أو «من»، نحو: ممّا وعَمَّن.

ومن المنوَّن المرفوع أو المجرور، ومن «أن» الناصبة و«إن» الشرطية، وقد تقدم ذلك مستوفياً في مواضعه، فراجعه.

* * *

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١ .